اتهام امريكا بمعاداة قضيـــة حرية عـــدن ..

▪ اليمن تنفى امام مجلس الأمن اتهام بريطانيـــا لها باختراق المجـــال الجوي للاتحاد..

▪ «عمليـــات تهريب الاسلحـــة عبر بيحان الى داخل اليمن تحت حماية بريطانيـــا»..

Regd. No. 37 at G. P. O. Aden

اليقظة

AL-YAQDHA

P. O, Box No 200 Telephone No 2871

Vol. 1X No 87 Friday 17 April 1964

السنة التاسعة العدد ٨٧ الثمن ٢٠ سنت

عدن الجمعة ٥ ذوالحجة ١٣٨٣ ١٧ ابريل ١٩٦٤

قالت اليمن في رسالة بعثت بها الى مجلس الامن الدولى ان الطائرات اليمنية تقوم بأعمال الدورية فوق منطقة حريب لمراقبة أعمال تهريب الاسلحة ولكنها نفت ان تكون احدى طائراتها قد خرقت جو اتحـــاد الجنوب العربي .

وقال السيد يحيى جغمان نائب ممثل اليمن فى الامم المتحدة في رد على اتهام بريطانى لليمن بخرق المجال الجوى للاتحاد يوم الجمعة الماضى انه «لم يقم مثل هذا الحادث» .

وذكر السيد جغمان في رسالته التى وجهها الى البروفسور جـيرى هاجك مندوب تشيكوسلوفاكيا ورئيس مجلس الامن «ان عمليـات تهريب الاسلحة والذخائر من منطقة بيحان فى الاتحاد الى الجمهورية العربية اليمنية ازدادت زيادة كبيرة في الآونة الاخيرة» .

ومضى يقول «وقد كانت الطائرات اليمنية تحلق فوق منطقة حريب داخل المجال الجوى للجمهورية اليمنية لاجراء مراقبة دقيقة على عمليات التهريب هذه والحيلولة دون وصولها بعد ان كانت تحدث غالباً تحت الحماية البريطانية فى بيحان» .

وأضـافت الرسالة تقول «ومن البديهى بالنسبة الى حكومتى ان لا تكون هـــذه اليقظة من جانب الجمهورية العربية اليمنية سبب سرور لسلطات الاحتلال البريطانية التي تصر على كونها سيدة الجو والبر والبحر ليس في جنوب اليمن المحتل فحسب بل فى المنطقة بكاملها التى تصر أيضاً حماية عمليات تهريب الاسلحـــة والذخائر من محمية عدن الى الجمهورية العربية اليمنية» .

بطاقات العيد

تباع لدى فرع المكتبة العربية السوق الطويل عدن .

* حزب الشعب الاشتراكي يتهم امريكا بمعـــاداة امـــاني الشعوب المكافحـــة ..

* مذكره ترفع الى القنصل الامريكى امس حول موقف المندوب الامريكى من قضية تحرير عدن

احتج حزب الشعب الاشتراكي بشده امس لدى القنصل الامريكي على موقف ممثل الولايات المتحدة من قضية حريه عدن وحمياتها .. واتهمت الحزب انولايات المتحدة الامريكية يلعب دور معادى لاماني الشعـب المناهضة للاستعمار ..

وقد جاء فى المذكرة التى سلمت صباح امس الى القنصل الامريكى في عدن :

«ياسف حزب الشعب الاشتراكي ان يسجل احتجاجه الشديد لموقف ممثل حكومتكم من قضية الحريه في بلادنا ومعارضته لقرارات الامم المتحدة للمرة الثانية التى بظمت تأكيد حق شعبنا فى تقرير مصيره .

ان حكومتكم تلعب دوراً معادياً لاماني الشعوب المناهضة للاستعمار هذا الدور يصبغ صورة غير كريمة على حكومة الولايات المتحدة تدعي زعامة مايسمى بالعالم الحر ، حيث تلعب بريطانيا فيه دور الحليف الرئيسى .

نرجو ان ترفعو لحكومتكم بالغ اسفنا لهذا الموقف السياسى الاستعمارى مؤكدين لها بان ستتبل علاقة المنطقة العربية بالولايات المتحده سوف يعتمد الى حد كبير على سلوك حكومتكم نحو قضايا الشعوب العادلة .

تفاصيل الانقلاب السورى فى حماه ضد السلطات الحاكمة فى سوريا..

هل كان رجعيا ضد الاصلاح الزراعى .. اووحديا للاطاحة بالبعث ؟

نسبت الجرائـد البيروتيـة الى مسافرين قدموا مـن سوريا قولهم ان مدينة حماة تعيش منذ خمسة أيام «فى جو من التوتر الشديد» بعد اصطدام وقع بين الاهالى وقوي الجيش واسفر عن «عدد كبير من الجرحى بالاضافة الى اكثر من قتيل» .

واضافت الصحـف تقـول ان مصادر موثوق بها قالت انه وقف منذ عدة ايام احد طلاب المدارس الثانوية فى حماة ليمحى عن اللوح الاسود شعارات لحزب البعث الحاكم كتبها المعلم . فما كان من المعلم الا ان ابلغ قوى الامـن التى اعتقلت الطالـب وحاكمته فوراً وحكمت عليه بالسجن لمدة سنة . واثار الحادث «مشاعر اهالى حماة» فقاموا يوم الخميس الماضى «بمظاهرة كبرى قابلها قوى الامن بالرصاص والمصفحات وذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى .

المشير السلال يقوم بجولة فى رومانيا ويوغوسلافيا والصين

سيقوم المشير عبـدالله السلال رئيس الجمهورية اليمنيـــة بزيارة رومانيـــا ويوغوسلافيا والصـــين الشعبية .

وابلغ السيد أحمد محمـــد نعمان مندوب اليمن فى الجـــامعة العربية الصحفيين فى القاهرة ان الرئيس السلال الموجود حالياً فى القاهرة سيعود الى صنعاء فى الاسبوع القادم .

وقال انه سيزور رومانيا فى ٢٥ ابريل الحـــالى ويذهب منها الى يوغوسلافيا .

اعلان تشكيل محكمة شرعية عليا لامن الدولة في اليمن

اذاع راديو صنعاء مرسوماً جمهورياً لانشاء محكمة شرعية عليا لامن الدولة يخول لها النظر فى القضايا السياسية ومحاكمة كبار موظفى الحكومة .

وقال راديو صنعاء بأن رئيس الجمهورية سيعين أعضاء المحكمة السبعة الذين سيكون من بينهم ثلاثة من علماء الدين واثنين من شيوخ القبائل وثلاثة من الضباط لا تقل رتبتهما عن رتبة كابتن وسيرأس المحكمة أحـــد العلمـاء .

ويخول المرسوم لاعضاء سلطات دينية وقضائية وتحرم التدخـــل في شؤونهم أو التأثير على سيرها وتصبح أحكام هذه المحكمة نهائية متى ماصادق عليها رئيس الجمهورية إلا عندما يكون رئيس الجمهورية طرفاً فى القضية .

الاعداد لعقد مؤتمر جديد لروساء العرب فى يونيو القادم

اختتم ممثلو رؤساء الدول العربية اجتماعهم فى القاهرة ليلة أمس وقرروا عقد اجتماعهم فى القاهرة فى ١٨ يونيو القادم .

وابلغ ناطق بلسان الجامعة العربية الصحفيين ان لجنة متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر الذروة العربى قد أعيد تسميتها فاصبحت تعرف الآن «بلجنة الممثلين الشخصيين لرؤساء الدول العربية» .

وقال الناطق انه تقرر عقد المؤتمر القومى الفلسطينى فى القدس فى ٢٨ مايو القادم بدلا من ١٤ منه .

وأضاف قائلا ان الجمهورية العربية المتحدة طلبت من الدول الاعضاء في الجامعة بذل جهودها مع البلدان الاوروبية من اجل توضيح مـــدى خطورة محاولات اسرائيل الانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة .

شركة البينو للملاحة

توجد لدى شركة البينو وظائف شاغـرة لكتبة في ادارتى الحسابات والسفريات .

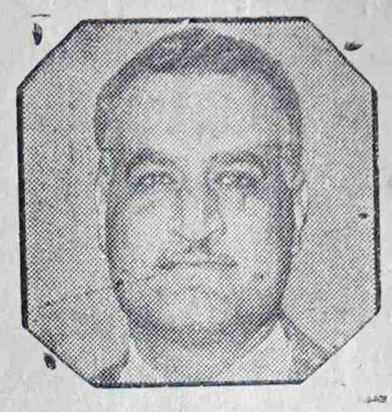
ويجب ان يقدم الطلبات من الاشخاص المهتمين من مواليد عدن أو المقيمين والذين لهم معرفة طيبـة فى الضرب على الآلة الكاتبة الى الوكيل شركة البينو — التواهي .

سافر الآن وادفع بعدا بطائرات خطوط عدن الجوية .

تمنيات لصديق فى السبعين من عمره !!



فى السبعين من عمره !!



« الصديق لبلادنا »

يحتفل العالم اليوم ببلوغ زعيم عالمى السبعين من عمره اما الزعيم فهو رئيس مجلس الاتحاد السوفيتى خروشوف :

وبهذه المناسبة يكتب مدير التحرير محمد ناصر محمد عن لقائه بفكيتا خروشوف .

كتب محمد ناصر محمد ..

دوت القاعة بالتصفيق ووقف اكثر من اربعة الاف مندوب الى المؤتمر العالمى لنزع السلاح المنعقد فى قصر المؤتمرات بالكرملين بينما كان رجل قصير القامة بدين وردى البشرة اصلع الرأس يخطو خطوات تختلط فيها المشية العسكرية وحركات شارلى شابلن فى فيلم الازمنة الحديثة .

كان يبدو صارم التقاطيع . ولكن ما ان عاد التصفيق يصم الآذان حتى كانت اسارير وجهه تنبسط وتتخلى عن جهامتها .

وفجأة التفت الى الصف الذى خلفه حيث جلس اعضاء رئاسة المؤتمر وطفق مبادرا يصافحنا متحررا من رسمياته كرئيس دولة مهيبة .

ولعل البساطة هى ابرز واهم مفتاح لشخصيته فهو حتى الان ورغم هذه المسئوليات الضخمة لم يتخل عنها ولم تغلب هيبة المركز على طباعه كملاح روسى صادق مع نفسه ينطلق بما فى قلبه على لسانه مستخدما الاقوال المأثورة والامثال العامية .

ولقد يبدو ذلك مستغربا من رئيس دولة مهيبة ولكنه ليس كذلك فهذه البساطة والصراحة المتناهية فى توجيه كلامه أو ابداء غضبه على النحو الذى ضرب بحذائه على الطاولة في الامم المتحدة أو انذاره الشهير لفرنسا وبريطانيا خلال العدوان على مصر . صندوقكم هى حقا جوهر سياسة بلاده: التحدى للاستعمار الذى لا يحتاج الى مداهنة والانتصار الصريح لقضايا الشعوب المناضلة دون زندقة أو تكلف .

ومن اجل البساطة ولاسترداد حقيقة المجتمع الاشتراكى بعد فترة من سيادة عبادة الشخصية الغريبة عن روح الاشتراكية خاض اعنف المعارك مؤمنا بقيمة تفهمه لحاجة الجماهير الى السلم والتحرر من رعب التجارب والحرب الذرية بدلا من تعطيل تطور الشعوب السلمي وتكبيل الانطلاق العلمي وعرقلة اشباعها بمتطلباتها الضرورية .

وبالطبع فان خروشوف لا ينطلق عن نفسه واغا عن واقع سوفيتى وانسانى رحب فالنضال من اجل السلم غاية اشتراكية كما ان تطوير اوضاع الشعب هى مهمة شيوعية اساسية وركيزة هامة فى النضال الاجتماعى للانتقال الى مرحلة ما بعد الاشتراكية .

ان الروح التى تسود بلاد الكرملين اليوم والانطلاقات الواسعة فى مجال العلم والصناعة والآداب والفنون وريادة الفضاء انما هى وجوه الفلسفة الاشتراكية وهى تكشف عن اصالتها وتبتدع قيمها الجمالية ودلائل ازدهار المجتمع السوفيتي وآثار سياسته السليمة وتأكيده لاهمية سياسة التعايش السلمي كاسلوب للحياة فى عالم مختلف الانظمة .

لقد وصفه الرئيس ناصر فى خطابه امام مجلس الامة بالصديق العزيز للعرب ..

وما اصدق التمنيات حينما تصدر لصديق يفخر العرب بصداقته وصداقة بلاده .

محمد ناصر محمد

الانتخابات وافلام ٤٦ برت !!

اصدر مكتب كبير وزراء عدن بيانا امس الاول حول الانتخابات العامة فى عدن .

ولكن البيان الذي كان يناقش موضوعا سياسيا لاول مرة بين عديد البيانات التي صدرت وتناولت موعد اجراء تمارين للسباحة فى حقات أو رفض شركة القات استلام الوارد من القات المحرى والترقيات الادارية خلا من قيمته ولم يحدد أي موعد لاجراء هذه الانتخابات رغم ان الانتخابات قد اجلت اكثر من عام ورغم ان الاعلان الاخير عن تأجيل الانتخابات قد حدد اجراءها خلال ستة اشهر تنقضي فى منتصف عام ١٩٦٤ .

وبعد مضى حوالى اربعة اشهر صدر هذا البيان خاليا من تحديد اى موعد الا نفس الوعود عن قربها .

والمؤسف ان صدور مثل هذه البيانات لا يمكن الا ان تعيد للاذهان قصة المظاهر الطريفة التى رافقت ظهور السينما فى عدن منذ زمن حينما كان يقف معلن على ابواب الدار يصرخ « فيلم جميل بالالوان مغامرات ٤٦ برت !! »

ولكم كان الناس يشعرون بخيبة الامل عندما يجدون انفسهم قد وقعوا ضحية تصديق ذلك الاعلان . غير ان اشد ما يؤسف له هو ان تتحول الانتخابات الى اعلانات تسبقها دون ان يعرف الناس ما اذا كانت هناك نية صادقة لاجرائها !!

– اليقظة –

مباراة كبرى يشترك فيها النساء

ستقام عصر الاحد الوافق ١٩ ابريل ١٩٦٤ على ملعب المدرج البلدى مباراة كبرى بين اربع فرق من فرقنا المحليه شباب الجزيرة الرياضى ضد الاحرار الرياضى – شباب القطيعى ضد شباب والتواهى والاتحاد الاسلامي – المباراة ستكون بالوقت الكامل وستبدا المباراه الاولى فى تمام الساعة الرابعة بالضبط وسيقدم نادى الروضه الرياضى « تمثيلية اثناء الاستراحه

وسوف يشاهد الجمهور لاول مرة فى تاريخ عدن نساء يقمن بتمثيل رياضى ويلعبن الكرة .

وسيكون ريع هذه المباراة لصالح نادى شباب الروضة حيث تحصل على بقعة ارض ليبنى عليه مقرا له .

اليقظة

صحيفة يومية مستقلة

تصدر عن دار اليقظة للنشر

المدير العام
محمد ناصر محمد

رئيس تحريرها المسئول
امين عبد القادر

العنوان : ص.ب. رقم ٢٠٠
عدن – بلاد العرب
رقم التليفون ٢٨٧١

الاشتراكات
١٠٠ شلناً في عدن
١٢٠ شلناً في الخارج
ترفع مقدماً

الاعلانات يتفق بشأنها مع وكالة الاعلانات العربية او مع الادارة

للادارة حق التصرف فيما يرد اليها من الرسائل ولا تعاد الرسائل بأي حال من الاحوال

اعتذار

* نعتذر عن عدم ظهور الركن الرياضى اليومى لهذا اليوم على ان نلتقى معكم من بعد غد فمعذرة .

وظيفة شاغرة

مطلوب كهربائيى محطات

ترحب بطلبات من مرشحين مثقفين مؤهلين للتوظيف ككهربائيين

المرتب : ستكون الوظائف بمرتب درجة ٣٣٦ جنيه – ٢٨ جنيه (٨) الى ٥٢٨ جنيه فى العام براتب يبدأ ٥٦٠ شلن .

المؤهلات : ان يكون المتقدم قد حصل على شهادة تدريب أو تدريب مماثل .

العمر : لا يقل عن ٢٠ عاما ولا يزيد عن ثلاثين عاما .

الواجبات : يتطلب منه العمل كمراقب محطة بالتناوب .

الفترة التجريبية : سيكون المعين بفترة تجريبية لمدة عامين من من اول يوم استلامه العمل .

عموما : يجب ان تقدم الطلبات على استمارة المؤسسة بى . دى رقم ٣ . التى يمكن الحصول عليها من ضابط التوظيف على ان ترسل الى السكرتير مؤسسة الكهرباء حجيف فى موعد اقصاه ٢٩ ابريل ١٩٦٤

كل شلن تدفعه في حفلات بلقيس الخيرية تبنى لبنة فى كلية بلقيس

شجعوا حفلات كلية بلقيس الخيرية ايام عيد الاضحى المبارك

قضية وراى بقية

ومن أجل ان يتمكن الشعب من تحقيق أهدافه .

ولكن هذا التنظيم لايمكن ان يكون حزباً واحداً وليس هناك غير الجبهة الوطنية شكلا وإطاراً ينظم جهود الشعب وينسقها ويوحد قواه

ذلك ان الجبهة الوطنية اذ تجمع كل القوى الوطنية حول النقاط الرئيسية والاهداف المشتركة لاتذيب أى جهة وطنية ، ولاتحيل كل القوى الوطنية الى نسخ متشابهة ، ولاتغلق المجال أمام اى قوة وطنية فى الدفاع عن مصالحها وابداء وجهة نظرها . وهى اذ تتيح حرية الخلاف الفكرى الشريف تشترط عدم اللجوء الى العنف بين القوى الوطنية ثم هى لايمكن ان تكون احتكاراً أو امتيازاً لأى جماعة أو فئة وطنية .

وبالطبع فان هذه الجبهة الوطنية لايمكن ان تطلب تحقيقها من الجهاز الحاكم ولايمكن ان نفترض ان ينص عليها أى دستور فى هذا الوضع الراهن فى الجنوب وينظم تكوينها وانما على الوطنيين هم أنفسهم ان يكونوها ويعملوا على تحقيقها .

وعلى هذا فان على الحركة الوطنية سواء فى عدن أو حضرموت أو لحج او دثينه أو غيرها من أجزاء الجنوب تقع مهمة النضال من اجل الحصول على الحريات العامة ومن ضمنها وبصورة اساسيه حرية التنظيم السياسي أما تحقيق الجبهة الوطنية بين هذه التنظيمات السياسية فامر متروك للقوى الوطنية .

على أنه حتى قبل قيام الشكل التنظيمي للجبهه الوطنية يجب الحرص على الوحده الوطنية وصيانتها وتوطيدها حتى تجد طريقها الى الشكل التنظيمى لها .

ان التنظيمات السياسية الوطنية لاتوجد الان الافى عدن دون غيرها من أجزاء الجنوب وهذا من شانه أن يشكل سبباً من الأسباب التي تفسر الموقف الراهن للنضال السياسي الوطنى في الجنوب .

وليس من شك ان هذه التنظيمات بحكم الظروف والواقع تحتمل مسئولية الكفاح من أجل الجنوب ، وعليها ان تعتبر ممثلة للجنوب كله وذلك مالا نظن ان فيه اى خلاف وليس من شك ان قيام الجبهة الوطنية بين القوى الوطنية وبالذات بين الجماعات الوطنية المنظمة فى عدن من شانه ان يدفع نضالنا الوطني بعيداً فى الطريق من أجل تحقيق أهداف الشعب .

على انه ينبغى عدم الاكتفاء بقيام التنظيمات السياسية في عدن لوحدها بل يجب العمل على قيام التنظيمات السياسية فى بقية اجزاء الجنوب حتى يؤدي ذلك الى تنظيم النضال الوطنى فى الجنوب باسره . كما يجب العمل بعد ذلك على تحقيق اتحاد الحركات السياسية الوطنية فى كل الجنوب . ومن الممكن ان يتم هذا حتي قبل قيام التنظيمات السياسيه فى كل جزء من أجزائه اذا ما اتخذت الحركة الوطنية فى عدن بالذات زمام المبادرة ، الا ان النضال من حرية التنظيم السياسى فى الجنوب كله والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية وصيانتها يجب ان يظل مهمة ثابته لاتتغير وبعد . اننا نعرف جيداً ان أى دستور وضع لاى جزء من أجزاء الجنوب أو على مستواه ككل ، في ظل هذا الوضع الراهن والشعب بعيد عن الحكم لايمكن ان يحمل التعبير الصحيح عن اهداف الشعب ونحن لهذا لايمكن ان نعلق اهمية كبيرة على اى دستور يوضع في ظل هذا الوضع ومن قبل الجهاز القائم ودون ان ينبثق من الشعب وليس امام شعبنا فى الجنوب من طريق الى دستور سليم الا ظفرنا بالتحرر الوطني التام ولاشك ان نضالنا من أجل الظفر ببعض حرياتنا العامة من شانه ان يسهم في دعم نضالنا الوطنى . على أنه لن يحقق غايته ولن نستطيع تحقيق حرياتنا العامة الا بعد التحرر الوطني وفى ظل حكم منبثق من الشعب .

وليس هذا المقال الا لتاكيد ذلك كله ولمناقشة احدى القضايا التى تشكل

مبروك

على سيف شملان وجميع اصدقائه يهنئون صديقهم حاتم ابراهيم صاحب بمناسبة تعيينه مدير البنك اليمنى للانشاء والتعمير فى حكومة الجمهورية العربية اليمنية ويتمنون له كل تقدم ونجاح والى الامام .

حركتنا الوطنية : قضية حرية التنظيم السياسى والحزبيين ان تكون اولا تكون ثم بين الحزب الواحد وتعدد الاحزاب

على باذيب

نيوبورت
تنعشك اكثر



فلتر ابيض ناصع
منتول ونعنع
تبغ زو نكهة لذيذة

السيجارة الاميركية
الاكثر انعاشاً

... تنعشك اكثر من اي
سيجارة اخرى بالمنتول

احدى منتوجات شركة ب. لورىلارد بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لورىلارد

فتح صف اول ثانوى مسائى في كلية بلقيس - سجلوا ابناءكم

قضية ورأى

حول حرية التنظيم السياسي — ١ —

حزب واحد .. أم احزاب

بقلم .

على باذيب

المناقشات التى بدأت تثار هذه الأيام فى الصحافة الحضرمية حول الدستور الذى تشكلت لجنة حكومية لوضعه ، وحول مايجب ان يكون عليه الموقف من الحريات العامة ومن الحزبية ، جديرة بالاهتمام وبمساهمة كل المثقفين الواعين والمشتغلين بالقضية الوطنية فى الجنوب .

فالقضية من ناحية لا تتعلق بحضرموت وحدها ، وإن كان الدستور الزمع وضعه — ولعله قد وضع — خصيصاً ليطبق عليها أو على بعض اقاليمها القعيطى بالذات .

ونحن نعرف أن حضرموت إنما هي جزء لا يتجزأ من الجنوب .. وقضية الجنوب هى قضية واحدة تتلخص كما نعرف جميعاً فى النضال من أجل التحرر الوطنى التام وتحقيق وحدة تراب وظفر الشعب بحقه فى التقرير مصيره ..

وقضية الدستور والحريات الديمقراطية هى إحدى القضايا الرئيسية التى تهم شعبنا فى كل أجزاء الجنوب بأسره .. والنضال من أجل الحصول على الحريات العامة وحق ممارستها يشكل جزءاً من نضالنا فى سبيل التحرر الوطني الديمقراطي .

ورغم أننا نعى جيداً أن شعبنا لا يستطيع أن يحصل على حقه كاملاً فى ممارسة حرياته العامة إلا بعد التحرر الوطني التام وفى ظل وضع ديمقراطي .. إلا أنه لا يمكن بأى حال أن نستهين بالكفاح من أجل تحقيق الحريات العامة أو حتى بعضها أثناء الكفاح من أجل التحرر ..

ولا شك أن ذلك من شأنه أن يدعم النضال الوطني ويمنحه طاقة جديدة ..

ولابد لنا قبل كل شيء من تأييد الرأى القائل بأن أى دستور يوضع لاى جزء من أجزاء الجنوب أو للجنوب ككل يجب أن ينبثق أساساً من الشعب .. بمعنى أنه يجب تطلق الحريات العامة للشعب وتجرى انتخابات عامة في جو ديمقراطى ينتخب فيها الشعب هيئة تشريعية تتولى وضع الدستور وتعرضه للمناقشات العلنية أمام الشعب ..

وبذلك يأتى الدستور أكثر تعشياً مع أهداف الشعب وأمانيه .. أما الدساتير « الفوقية » فهى لا يمكن أن تحمل التعبير الصحيح عن أمانى الشعوب ..

على أن إيماننا بهذا ، وعدم تحولنا بأى حال من الاعتقاد بصحته ، لا يمكن أن يحول بيننا وبين المطالبة بضرورة طرح أى دستور ، يوضع حكومياً ، كما حدث أخيراً فى حضرموت وكما قد يحدث غداً فى أى جزء آخر أمام الشعب ، وعرضه عرضاً صحيحاً يمكن الشعب من أن يقول فيه كلمته ، وبضرورة الأخذ بآراء العناصر والقوى الوطنية إذا أريد لهذا الدستور المقترح أن يحمل ولو حتى بعض التعبير عن ما يريده الشعب ، ويعكس ولو حتى شيئاً من أمانيه ..

ثم هو لا يمكن أن يحول بيننا وبين مناقشة ما يجب أن يكون عليه الموقف من الحريات العامة ، ومن الحزبية والأحزاب على الاخص — وهو مثار النقاش اليوم .

ولا جدال فى أن أى دستور يوضع سواء فى هذا الجزء أو ذاك من الجنوب يجب أن يتضمن بصراحة الاعتراف بالحريات العامة وضرورة إطلاقها وصيانتها ..

ولا اعتراض على ذلك من قبل الجماعات والعناصر الوطنية على اختلافها فيما نعلم .

ولكن الذى فيه اختلاف ، والذى بسببه يثور جدل هو الموقف من الحزبية والأحزاب .

غير أننا إذا كنا متفقين على ضرورة إطلاق الحريات العامة وضمان توفيرها للشعب فلابد من أن نتفق على ضرورة إطلاق حرية التنظيم السياسي .. وإلا فماذا تعنى الحريات العامة .. وكيف يمكن ضمانها دون الاعتراف بحرية التنظيم السياسي وهى من ضمن المقومات الرئيسية للحريات الديمقراطية .. ؟!

إن الاعتراف بالحريات العامة لابد له أن يرتبط أساساً بالاعتراف بحرية تكوين التنظيمات التى يمكن لها ان تمارس ، وتعبر عن هذه الحريات .. ودون الاعتراف للشعب بحقه فى حرية تنظيم قواه فى تنظيمات تصون وتحمى وتدافع عن حرياته تصبح أى حرية ينص عليها أى دستور ناقصة وفى خطر ..

وهذه التنظيمات لا يمكن أن تكون إلا سياسية .. ولا يمكن الاستعاضة عنها بالنقابات والجمعيات والاندية ..

فالنقابات ، رغم أهميتها ، تنظيمات اقتصادية تتعلق بالكفاح الاقتصادى للعمال فى سبيل رفع أجورهم وتخفيض ساعات العمل وتحسين شروط الخدمة وبقية ضمان وضع معاشي أفضل .

والجمعيات او الاندية ، من رياضية وثقافية واجتماعية ، ورغم اهميتها وضرورتها هى الأخرى ، تتعلق بمجالات معينة من النشاط الثقافى والاجتماعى .. وهى ، شأنها فى ذلك شأن النقابات ، لا تستطيع أن تتولى قيادة الشعب فى حركته من أجل تحقيق أهدافه الوطنية — والتى هى بالدرجة الأولى سياسية

ومن هنا فان مجال ممارسة الحريات العامة — وهى أيضاً سياسية بالدرجة الأولى — وتطبيقها عملياً يتعدم بالضرورة إن لم يتوفر قيام التنظيم السياسي .

ثم إن الشعب لا يستطيع فى الحقيقة — وذلك قد صار من البديهيات — أن يغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية إلا عن طريق حصول التغيير فى جهاز ونظام ووسائل الحكم المهيمن على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .. وهذا لا يمكن أن يتم إلا بكفاح سياسي ، ولابد للكفاح السياسى من تنظيم يعبر عنه ويقوده ويوجهه وينظمه !

ولكن .. كيف يجب أن يكون هذا التنظيم .. ؟ وعلى وجه التحديد هل يكون حزباً واحداً .. أم أحزاباً متعددة ؟

أما الحزب الواحد فهو لا يمكن عملياً أن يحمل الحل ..

أولاً وقبل كل شيء لأننا لا يمكن أن ننتظر منه أن يحمل الحل .

أولاً وقبل كل شيء لأننا لا يمكن أن ننتظر منه أن يحمل الحل لو نص عليه دستوراً وقانون فى ظل الوضع الراهن وتولى تشكيله جهاز رسمى ..

ثم هو لا يحمل الحل سواء نص عليه أى دستور وفي ظل هذا الوضع أم لم ينص .

أما لماذا .. فلأن المرحلة التى نمر فيها مرحلة تحرر وطنى ديمقراطى .. مرحلة الكفاح ضد الاستعمار والرجعية . وفى هذه المرحلة ينبغى أن تخوض هذا الكفاح كل القوى الوطنية على اختلاف طبقاتها ومراتبها الاجتماعية .

وبسبب اختلاف هذه القوى فى الآراء والمواقف والوسائل التى ينبغى أن ينهجها نضالنا الوطني ، وبسبب تمايز نظراتها إلى كثير من الأمور يستحيل عملياً ضمها فى حزب واحد ..

ولا خطر هناك من تعدد التنظيمات السياسية على الاختلافات القائمة بين القوى الوطنية فهى بالفعل موجودة . ولا خوف من وجودها لأنها لا توجد لمجرد رغبات شخصية وإنما هي اختلافات طبيعية وموضوعية ، وهي موجودة بحكم الأسس والظروف الاجتماعية .. والاعتراف بوجودها لا يعنى باى حال العمل على المبالغة منها وتضخيمها .. وهي فى آخر الامر إختلافات بين قوى وطنية ديمقراطية ، وليست هى التناقضات الرئيسية التى تحرك الصراع الراهن فى المجتمع وإنما التناقض الرئيسى هو بين مجموع قوى الشعب من جهة وبين قوى الاستعمار والرجعية من جهة أخرى ..

ولذلك فان الحزب الواحد ، بحكم طبيعة المرحلة الراهنة والوضعية الاجتماعية الوطنية لا يمكن أن يضم كل هذه القوى ويعبر عنها بدقة وأمانة .. وعلى العكس فان من شأنه أن يتيح لقوة معينة بالذات السيطرة على جميع القوى الوطنية وحبس آراء الجماعات الأخرى مما قد يؤدى إلى عرقلة المد النضالى وانتهاج الطريق الاصلاحي .

ولابد أن نؤكد من جديد أن حرية التنظيم السياسى يجب أن تقتصر فقط على القوى الوطنية فالحزبية هي للشعب وضد أعداء الشعب ..

ومن هنا فليس ثمة من داع للتخوف من أن تعدد الأحزاب يمكن ان يؤدى إلى الفوضى عن طريق قيام أحزاب تعمل ضد الشعب .

ومن المهم هنا أن نشير إلى أننا لا يمكن ، ولا يجب ، أن نعارض الحزب الواحد بصورة مطلقة .. غير أن كل ما نريد قوله هو أن الحزب الواحد لا يناسب المرحلة التي نمر بها فى الجنوب والظروف الموضوعية التى نعيشها .. والحزب الواحد لكى يكون سليما ومعبراً عن الشعب يشترط مرحلة معينة .. وكل ذلك كل لا يتوفر اليوم فى الجنوب ..

غير أنه لابد على كل حال ، وفي نفس هذه المرحلة التي نعيشها ، من تنظيم يجمع قوى الشعب الوطنية ويكتل جهودها فى إطار واحد .. ما دامت قضيتها واحدة وما دامت لها مصلحة مشتركة

البقية في ص ٣

على باذيب



الوكيل الوحيد :

هائل سعيد أنعم

طبعت في مطبعة اليقظة